

تحذير للجميع: مونتريال ليست ملاذا للمهاجرين غير الشرعيين

مونتريال، 1 آذار/مارس 2017 - تصدر منظمة تضامن عبر الحدود، وهي منظمة عدالة تدعم المهاجرين مقرها في مونتريال، حيث بدأت نشاطاتها منذ عام 2004، هذا البيان الاستشاري من أجل تصحيح المعلومات العامة المضللة بشأن إعلان مدينة مونتريال مدينة "أمنة" أو ملاذا للاجئين بتاريخ 20 شباط، عام 2017. نشجع المؤيدين وأصدقائنا على نشر هذا البيان على نطاق واسع.

في الأيام القليلة الماضية، التي تلت اعتماد " إعلان مونتريال مدينة آمنة للاجئين"، قمنا بالاتصال مع عدد من المهاجرين غير الشرعيين ومؤيديهم. يظن بعض الأفراد أنهم سيكونون في مأمن في شوارع مونتريال أو أنهم سيتمكنون من تقديم أنفسهم لسلطات الهجرة الكندية لتسوية أوضاعهم، في حين أن آخرين يأملون أن يحصلوا على الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والعمل والسكن. بشكل عام، فقد أثار الإعلان عددا من الأسئلة، وآمال وتوقعات العديد من المهاجرين غير الشرعيين.

ولكن الفكرة التي سادت ومفادها أن بلدية مدينة مونتريال اتخذت اجراءات ملموسة لتصبح المدينة ملاذا الحقيقية هي كاذبة.

المطالب

تمثل المطالب الجوهرية للمهاجرين غير الشرعيين في مونتريال وما حولها منظمات تعمل دون هواده في المطالبة بحقوق المهاجرين، مثل تجمع النساء بدون وضع قانوني (مونتريال)، المكسيكيون المتحدون لتشريع الوضع، ولجنة عمل هايتي لمن هم دون وضع قانوني وكذلك الجماعات والأفراد لا يحملون وثائق سفر أو تعريف، ونلاحظ أن إعلان مونتريال لم يرتق لتلك المطالب.

" إعلان مونتريال مدينة آمنة" للاجئين لم يمنح الناس الذين لا يحملون وثائق تعريف، حق الحصول على:

- وظائف آمنة بكرامة.
- الرعاية الصحية؛
- التعليم للأطفال والكبار.
- رخص القيادة.
- الحسابات المصرفية.

وما سبق ليس قائمة شاملة تشمل كل الاحتياجات.

على مدينة مونتريال المطالبة للحصول على كل هذه الأمور للمهاجرين غير الشرعيين، ولكن السلطة القانونية لتغيير هذا الواقع تكمن في قرار الحكومتين الكيبككية والكندية.

استمرار التعاون مع الشرطة ومصحة خدمات الحدود الكندية

بالإضافة إلى الحصول على الخدمات الأساسية، يعني إعلان مونتريال مدينة آمنة القدرة على التجوال في الحياة اليومية في مونتريال دون خوف من توقيف المهاجر غير الشرعي إلى مصالحة خدمات الحدود الكندية (CBSA) إثر حادث عابر مع الشرطة أو عناصر أمن قطار الأنفاق (المترو).

كما أن " إعلان مونتريال مدينة آمنة " لا يمنع شرطة مونتريال (SPVM) أو عناصر أمن قطار الأنفاق (المترو) من تسليم أشخاص لا يحملون وثائق لمصحة خدمات الحدود الكندية.

كل أسبوع، يعتقل عناصر شرطة مدينة مونتريال (SPVM) أناسا بلا وثائق رسمية بسبب مخالفات صغيرة أو إثر حالات ترميط عنصري (بناء على اللون أو اللغة)، لأنهم ظلوا في كندا بعد صدور أمر ترحيل بحقهم، ويسلمونهم مصلحة خدمات الحدود الكندية للاعتقال والترحيل. " إعلان مونتريال مدينة آمنة " لن يغير هذا.

لأن هذا الواقع لم يتغير، نذكر الناس لا يحملون وثائق لتجهيز أنفسهم للتفاعل مع عناصر شرطة مدينة مونتريال (SPVM) بطريقة يمكن أن تساعد على إبقاءكم في شروط أكثر أمنا. عندما تكون جاهزا نفسيا يساعد هذا على الهدوء والأمان.

ملخص مفصل ل "إعلان مونتريال مدينة آمنة ":

الرعاية الصحية: لا يوفر "إعلان مونتريال مدينة آمنة" الوصول إلى الرعاية الصحية. يجب أن نضغط على حكومة مقاطعة كيبيك لتوفير بطاقات الرعاية الصحية لجميع المقيمين في كيبيك، بما في ذلك السكان المؤقتون وغير الشرعيين.

التعليم: لا يوفر "إعلان مونتريال مدينة آمنة" الوصول إلى التعليم على أي مستوى. تواصل تضامن عبر الحدود كشوف التربوية للضغط على الحكومة كيبيك لتوفير الوصول للتعليم الابتدائي والثانوي المجاني لجميع الأطفال في كيبيك، بما في ذلك أطفال غير الشرعيين.

العمل: لا يوفر "إعلان مونتريال مدينة آمنة" الوصول إلى العمل للسكان الذين لا يحملون وثائق. كما ترفض الحكومة الكندية إعطاء أرقام التأمين الاجتماعي وتصاريح العمل لأشخاص لا يحملون وثائق يعيشون في كندا وإعلان مونتريال مدينة آمنة لن يغير هذا الواقع.

الشرطة: الأهم من ذلك لا يمنع "إعلان مونتريال مدينة آمنة" شرطة مدينة مونتريال أو عناصر أمن قطار الأنفاق (المترو) من التعاون مع مصلحة خدمات الحدود الكندية. الشرطة مونتريال تسليم بانتظام على المهاجرين غير الشرعيين إلى وكلاء كالة خدمات الحدود الكندية، وليس هناك من سبب لتوقع هذه الممارسة للتوقف. مونتريال لديها القدرة على تغيير هذا ويجب أن نستمر في مطالبة أنه يتبنى مشروع قرار يطلب من قوة الشرطة التابعة لها أبدا، في أي ظرف من الظروف، والناس تسليم إلى كالة خدمات الحدود الكندية.

السكن: يذكر " إعلان مونتريال مدينة آمنة" إمكانية الوصول إلى المساكن الشعبية التي تتبع للبلدية، بغض النظر عن وضع الهجرة لشخص ما. وليس من الواضح كيف سيكون هذا العمل من الناحية العملية في السكن الرخيص، ومساكن التعاونيات والمنظمات غير الربحية التي تمولها البلدية جزئيا أو تلك التي تملكها البلدية.

الخدمات البلدية: ينص " إعلان مونتريال مدينة آمنة" على أن البلدية ستتيح الحصول على الخدمات البلدية والذي يتضمن مكاتب ومرافق ترفيهية وبنوك الطعام. وليس من الواضح كيف سيتم تطبيق هذا البند في الحياة اليومية.

خدمات أخرى: إن مدينة إعلان مونتريال لا يسمح للأشخاص غير الشرعيين من الحصول على تصاريح سائق (مسؤولية المقاطعات) أو الحسابات المصرفية (التي تحتاج إلى الهوية التي يتم توفيرها من قبل الحكومات المحلية أو الاتحادية).

تسوية الوضع: لا يعني "إعلان مونتريال مدينة آمنة" أن بإمكان سكان المدينة الذين لا يحملون وثائق تسوية أوضاعهم، وأن يصبحوا في نهاية المطاف في عداد المقيمين والمواطنين. عملية تسوية أوضاع غير الشرعيين هي مسؤولية الحكومة الاتحادية. يتطلب العدالة والكرامة برنامج تسوية شامل ومستمر لجميع المهاجرين المؤقتين وغير الشرعيين.

يجب ان يتوقف رئيس بلدية وأعضاء المجالس المدينة عن الادعاء أن مونتريال "ملاذ" للاجئين والمهاجرين. هذا الادعاء دون اتخاذ تدابير ملموسة لحماية فاعلة لجميع المهاجرين واللاجئين ومن لا يحملون وثائق على حد سواء هو موقف مربك وغير مسؤول إطلاقا.

اطلبوا من المنظمات التي أنتم على اتصال معها اعتماد إعلان مونتريال مدينة تضامن وإضافة أسمائهم إلى قائمة المنظمات المونتريال الذين يؤيدون ذلك والتي يزداد عدد الموقعين عليها باستمرار.

يدا بيد، دعونا نبني شبكاتنا في مجالات الدعم والمساعدة المتبادلة والتضامن، بعيدا عن الرمزية وانتهازية السياسيين.

قامت لجنة دعم العمل ومدينة التضامن في منظمة تضامن عبر الحدود بتحضير هذا البيان الاستشاري.